



ولادة الدولة العلوية بات قاب قوسين لن يمل العالم العربي والإسلامي والأوربي من الاجتماعات، ولكن حتى الآن لم تتخض عنها لا فأرة ولا جمل، فلا يزال الطيران الأسدوي يسبح في سماء سوريا من أقصاها إلى أقصاها، ولا تزال المدفعية الأسدية ومعها الإيرانية ومدفعية حزب الشيطان تدك حمص وحلب والشام والبيقية من مدن الوطن.

ولا يزال الكيان الغاشم وأعوانه يستعملون كل أنواع الأسلحة لقتل أبناء سوريا على مرأى ومسمع من العالم، ولا يزال روسيا وإيران وأعوانهم يصبون السلاح على النظام المجرم صبا، وأصدقاؤنا من اجتماع إلى آخر، ثم شجب يعقبه تنديد، يتبعه استنكار، يليه إدانة ... الخ.

ونحن نموت ونموت ... نستجدي كل شريف من حكام العالم ومن تجار العالم ومن أغنياء العالم ومن شرفاء العالم وخاصة العربي والإسلامي ...

نريد سلاحاً فقط... ونأكل من خشاش الأرض. ذهبت القصیر وتلتها تلكلخ واليوم باتت حمص قاب قوسين أو أدنى من السقوط، ولا أعتقد أنها ستتحمل المزيد من الدمار الهائل، والقذائف المنهالة عليها كالמטר، ولقد تحمل أهلها من مجاهدين ومرابطين ومواطنين فوق احتمال الراسيات. ولكن إلى متى؟...

وخاصة بعد وصول فرقة إيرانية إلى حمص مدججة بكل أنواع السلاح بما فيها الكيميائي.

لقد أحرق النظام المجرم حرق دائرة السجل العقاري، وهي خطوة إجرامية خطيرة، فوراء الأكمة ما وراءها، وهذه فعل عن سبق إصرار وتصميم لتضييع أملاك العقارات لكل سني في حمص، ومن ثم إعطاء العقار هدية ثمينة لشذاذ الآفاق الذين جاؤوا من جنوب لبنان وإيران وغيرهم من العلوبيين والشيعة لغغير الهوية السكانية لمحافظة حمص، وعندها يمكنه

المطالبة بدولية علوية تشمل حمص واللاذقية وطرطوس... دولية بحجم لبنان ولكن تحوي خيرات الوطن كله. فالبحر وسواحله، وموانئه سيكون لهم، ولهم حدود برية مع تركيا بمحاذة جبل الأكراد حوالي 5 كم، ومع لبنان حيث حليفهم حزب اللات حوالي 10 كم من القصرين، وعشرات الكيلومترات باتجاه دولة المالكي الطائفي... فيكون المدد من روسيا بحرا وجوا، ومن وإلى لبنان من القصرين، ومن وإلى العلوين الأتراء من جبل الأكراد، ومن وإلى إيران من تدمر.

والدولة السنوية المتبقية سوف تنشغل عشرات السنين في إعمار مدنها، وملمة جراحها، ودفن شهدائها، والبكاء على أطلالها...

ولا نستغرب أن يذهب العمال المساكين للعمل في الدولة الجارة كما يعمل الآن الفلسطينيون في الدولة الجارة إسرائيل. لست أحمل بهذا ولا أتمناه، ولكن إن بقي العرب والمسلمون نائمون فأخشى ما أخشاه أن يتحقق ذلك بباركة أمريكا وفرنسا وبريطانيا، ولا أشك أن عالمنا العربي سيستذكر ويشجب ويدين ولن يعترف بالقرار الدولي. تلك هي ليست نظرة تشاؤمية، وإنما صرخة في وجه العالم الساكت أن الأمر على وشك الحدوث فيما لو بقيتم من جماعة الصم والبكم.

نصحت للقوم في شعرى بما سمعوا

كأنما القوم في آذنهم صمم

المصادر: